الدين والحياة

دكتور عبدالله شحاتة

أستاذ الشريعة الإسلامية

كلية دارالعلوم - جامعة القاهرة

دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع

القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسل الله أجمعين، وعلى سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين . أما بعد :

فهذه بحوث تتناول جوانب متعددة من حياتنا، وسلوكنا، ونظام مجتمعنا .

حاولت فيها تقديم رؤية إسلامية فى شئون البيت، والمدرسة والتعليم والحياة ، وما يتصل بذلك ؛ وجعلت عنوانها (الدِّين والحياة) .

آملا أن تكون هداية ونورًا لحياتنا ومجتمعنا، والله أسأل أن ينفع بها ، وأن يوفق أمتنا ومجتمعاتنا إلى طريق الخير والكرامة، والعز والسؤدد، والنصر والسعادة.

إنه نعم المولى ونعم النصير .

الباب الأول

١ - الإسلام والبيئة .

٢ - تفسير القرآن الكريم .

٣ - البيت المسلم .

٤ - تربية الأبناء وتعليمهم .

٥ - الجنّ والسحر والحسد .

٦ - الزواج الناجح بين البيت والمجتمع .

٧ - كيف نحمى شبابنا من الضياع .

٨ - الدعوة إلى الإسلام فى الداخل والخارج .

٩ - الرسول القائد .

١٠ - النهوض بخطبة الجمعة ، والحديث الدينى ولغة التأليف فى العلوم الإسلامية .

الإسلام والبيئة

الإسلام والبيئة

خلق الكون

تفيد النصوص الشرعية أن الله خلق الكون فى ستة أيام، وليست هذه الأيام مثل أيامنا، حيث لم يكن فى ذلك الوقت شمس أو قمر أو ليل أو نهار، بل هى ستة مراحل، ربما زادت عن بلايين السنين، وفى القرآن الكريم ﴿ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ الحج ٤٧.

ويقول الله تعالى : ﴿ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ المعارج ٤.

وتفيد نظرية السديم أن هذا الكون كان كرة ملتهبة، مرت بها بلايين السنين حتى هدأ ظاهر الأرض، وهدأت السماء، وتكون عالم وسيط بين الأرض والسماء هى طبقات الهواء، وأصبحت السماء كالسقف المرفوع، ووجد الغلاف الجوى الذى يحيط بالأرض؛ ليحفظها من ملايين الشهب والنيازك، ثم صارت السماء صالحة لأن تمطر، وصارت الأرض صالحة لأن تنبت، وتكامل الكون بعد ذلك.

وتفيد آيات القرآن الكريم : أن هذا الكون خلقه الله (سبحانه وتعالى) بقدرته، ويسَّر تكامله وتعاونه، ليكون دارا واسعة للإنسان، واستخلف الله الإنسان فى عمارة الأرض، والمحافظة عليها، وإثراء الحياة وتحسينها، ومساعدة الآخرين ومعاونتهم، قال تعالى : ﴿ قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ، وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ، ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا

طَائِعِينَ ، فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾ سورة فصلت ٩ – ١٢.

فالأرض خلقت فى يومين، والجبال والبحار والأنهار والأرزاق والأقوات فى يومين، فيصبح المجموع أربعة أيام، والسماء خلقت فى يومين، فيصبح المجموع ستة أيام.

وقد ادَّعى البعض أن الله تعب فى اليوم السابع واستلقى على العرش، فبين القرآن أن الإلَه (سبحانه) منزه عن التعب والكلال ؛ لأنها صفات المخلوق محدود القدرة، أما الله فهو على كل شىء قدير.

قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا من لُّغُوبٍ ﴾ سورة ق ٣٨.

وتفيد آيات أخرى أن الأرض خلقت غير مدحوة، أى غيرصالحة للإقامة عليها، ثم خلقت السماء بعد الأرض ، ثم دحيت الأرض وصارت مستديرة، أو غيركاملة الاستدارة؛ لأنها منبعجة عند خط الاستواء، مفرطحة عند القطبين، قال تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ﴾ الرعد ٤١ .

والمفسرون القدامى يقولون: إن الأطراف تشير إلى الأشراف أى الزعماء والكبراء إذا ظلموا أخذهم الله، كما حدث لفرعون وهامان وقارون، (وما ظلمهم الله ولكن كانوا أنفسهم يظلمون).

كما قارن المفسرون القدامى بين ما تشير إليه سورة فصلت، من أن الأرض خلقت قبل السماء، وما تشير سورة النازعات من أن السماء خلقت قبل الأرض، فقالوا إن الدحو غير الخلقة، والله خلق الأرض، وجعلها كالدحية أى البيضة، قال تعالى : ﴿ أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا ، رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا ، وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ، وَالأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ، أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ، وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا ، مَتَاعًا لَّكُمْ وَلأَنْعَامِكُمْ ﴾ سورة النازعات ٢٧ – ٣٣. أو أن كلمة بعد ذلك، يكون معناها فوق ذلك،

والمتأمل فى الآيات العديدة التى تحدثت عن خلق السموات والأرض، وعن خلق الكون يخلص إلى النقاط الآتية :

(١) وجود مراحل ستة للخلق عموما.

(٢) تداخل مراحل خلق السلموات مع مراحل خلق الأرض.

(٣) خلق الكون ابتداء من كومة أولية فريدة، وكانت تشكل كتلة متماسكة، انفصلت أجزاؤها بعد ذلك.

(٤) تعدد السلموات وتعدد الكواكب التى تشبه الأرض.

(٥) وجود خلق وسيط بين السلموات والأرض.

(٦) أن المطابقة واضحة بين مفهوم السديم الأولى فى العلم الحديث، والدخان على حسب آيات القرآن الكريم، للدلالة على الحالة الغازية للمادة التى كونت الكون فى هذه المرحلة الأولى، وفى سورة « طه » يقول الحق (سبحانه) : ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَىٰ﴾ سورة طه ٦ .

أصل الحياة :

شغلت هذه المسألة الإنسان فى كل العصور، سواء ما كان يخصه منها، أو ما يخص الكائنات المحيطة به، قال تعالى : ﴿ أَوَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلا يُؤْمِنُونَ ﴾ سورة الأنبياء ٣٠.

والرتق ضد الفتق ومعنى (كانتا رتقا) : أى كانتا ملتصقتين، ففتق الله هذه من هذه، فرفع الله السماء ووضع الأرض، وفصل بينهما بالهواء ؛فأمطرت السماء، وأنبتت الأرض.

قال تعالى :﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلا يُؤْمِنُونَ ﴾ ... والعبارة يمكن أن تعنى أن كل شىء مصدره الماء كمادة جوهرية، أو أن أصل كل شىء حى هو الماء، ويتفق هذان المعنيان تماما مع العلم.

فالماء هو العنصر اللازم لأى حياة نباتية، قال تعالى : ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ

الأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلاً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴾ سورة طه ٥٣.

ويطلق الماء على السائل المفروز بواسطة الغدد الخاصة بالتناسل، وهو يحتوى على الحيوانات المنوية، قال تعالى : ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ ﴾ النور ٤٥.

ويمكن أن يراد بالماء هنا ماء المطر والأنهار والمحيطات، كما يمكن أن يراد بها السائل المنوى.

المؤمن والكون :

يتأمل المؤمن فى خلق الكون ، فيجد أثر القدرة الإلهية فى كل ما خلق الله (سبحانه وتعالى)، ويجد ذلك فى السماء العالية، والجبال الراسية، والبحار والأنهار، والأرض والنبات ، والليل والنهار، والشمس والقمر والنجوم والفضاء والهواء ، ويجد التكامل والتناسق فى هذا الكون، ويشاهد ببصره وبصيرته أثر القدرة الإلهية، التى نحيا فى ظلها وعطفها، فالله تعالى قدَّر فى الأرض أرزاقها وأقواتها ، وأمرنا أن نسير فى مناكبها، بالزراعة والصناعة والتجارة ، والتقنية والعلم والطب والفلك والهندسة ؛ وبهذا تتآخى العلوم الشرعية، والعملية، بل وسائر العلوم.

استخلاف الإنسان فى الأرض :

خلق الله آدم بيده، ونفخ فيه من روحه، وأسجد له الملائكة، وزوجه حواء، وأسكنه فسيح الجنة، وأمره أن يأكل من أشجارها وثمارها، ونهاه عن الأكل من شجرة معينة، ثم أكل آدم من الشجرة، ثم ندم وتاب، قال تعالى : ﴿ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ ، ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ ﴾ سورة طه ١٢١، ١٢٢. وهبط آدم إلى الأرض، خليفة عن الله فى إعمارها وإصلاحها، وقد زود الله آدم عليه السلام بأدوات هذه الخلافة، فمنحه العقل والإرادة والاختيار، وأعطاه السمع والبصر والحواس والفؤاد، ونفخ الله فيه من روحه، وميزه فى ازدواج عناصر تكوينه، فهو مكون من جسد وروح، صالح لترقية نفسه، وتصفية روحه، ليكون أسمى من الملائكة، وصالح

للانتكاس والجرى وراء الشهوات والملذات، قال تعالى : ﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ، فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ، قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ، وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ﴾ سورة الشمس ٧ – ١٠. وقد أرسل الله الرسل، وأنزل الكتب لهداية الإنسان، وتذكيره بواجبه فى هذه الحياة، قال تعالى : ﴿ رُسُلاً مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً ﴾ سورة النساء ١٦٥.

الملائكة والإنسان :

الملائكة أجسام من نور، لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، وقد خلق الله الإنسان من طين، وخلق الجن من النار، وخلق الملائكة من نور، وأخبر الله الملائكة أنه سيجعل فى الأرض خليفة؛ لعمارة الأرض، وإثرائها بالزراعة والصناعة والتجارة، والعلم والاختراع والابتكار، قال تعالى : ﴿ وعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾ البقرة ٣١، وقال (سبحانه) : ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لا تَعْلَمُونَ ﴾ البقرة ٣٠ .

كانت الملائكة ترى أنها أصلح من الإنسان فى عمارة الأرض، فهم فى طاعة مستمرة، ولكن الحق (سبحانه) أعلم بما يصلح الأرض، فالأرض لو ملئت بالملائكة، وانصرفت للعبادة؛ لتركوا وجه الأرض خرابا.

والإنسان وحده هو ا لمخلوق الوحيد الذى يملك الإرادة والاختيار، وقد منح العقل الكسب، والتمييز والقدرة على الخير والشر، والتنافس فى عمارة الأرض بالزراعة والصناعة والعلم والاختراع والابتكار، ومع ذلك فهو ظلوم جهول، فى بعض أفراده، فنجد اللصوص وقطاع الطرق، والظلمة والزناة والكفار بالله، ونجد لذلك الشرطة والقضاة، والمحاكم والسجون والقوانين، وإقامة الأحكام وتنفيذ الحدود، أى أنه حتى وجود الظلمة ومحاكمتهم فى الدنيا، مقصود لله تعالى ؛ حتى تعمر الأرض، قال تعالى :﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ، إِلاَّ مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ ..... ﴾ هود ١١٨ – ١١٩ .

منظومة الكون :

الكون كله خاضع لله خضوع القهر والغلبة، فالسماء والأرض والشمس والقمر، والليل والنهار والأرض والبحار والجبال والنجوم والشجر والدواب، وسائر المخلوقات مقهورة بفطرتها على الامتثال لأمر الله، قال تعالى :﴿لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ يس ٤٠ .

فلا تملك الشمس أن تظهر بالليل، ولا الليل يملك أن يسبق النهار فيأتى قبل أوانه، وكل ما فى الكون له وظيفة يؤديها فى امتثال وطاعة، قال تعالىَ : ﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾ فصلت١١ .

قال الزمخشرى فى تفسير الكشاف : أى أظهرتا من الانقياد والامتثال والطاعة والالتزام، بحيث لونطق لسان حالهما لقال : (أتينا طائعين).

ونظيره من أمثال العرب : (قال الحائظ للوتد : لم تشقنى، فقال الوتد للحائط : اسأل الحجر الذى يدقنى).

فهذا القول بلسان الحال لا بلسان المقال، وقال غيره من المفسرين : لا يبعد أن يخلق الله فى السماء والأرض قدرة على هذا القول بلسان لا نفقه كلامه، قال تعالى : ﴿ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِن لاَّ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ﴾ الإسراء ٤٤ .

تميز الإنسان :

الإنسان مستخلف عن الله فى عمارة الأرض، قال تعالىَ :﴿ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا ﴾ سورة هود ٦١، فالإنسان مستخلف على إدارة الأرض، وفقا لمقاصد خالقها ؛ لاستثمارها لنفعه، ولنفع غيره من الخلق، ولتحقيق مصالحه ومصالحهم جميعا، وهو لذلك أمين عليها، فيجب أن يتصرف تصرف الأمين فى حدود أمانته، والإنسان جزء متميز فى الكون وصلته بالكون هى :

١ - صلة التأمل والتفكير والاعتبار فى الكون وما فيه.

٢ - صلة الاستثمار المتوازن الحافظ والانتفاع والتعمير، والتسخير لمنافعه، ومصالحه.

٣ - صلة العناية والرعاية؛ لأن أعمال الإنسان الصالحة، غير محدودة بمصلحة الإنسان وحده، بل تمتد إلى مصالح خلق الله أجمعين، فخير الناس أنفعهم للناس، « وفى كل كبد رطبة أجر ».

روى البيهقى فى شعب الإيمان أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال : (الخلق كلهم عيال فأحب الخلق إلى الله من أحسن إلى عياله)، وروى البخارى ومسلم عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال : (إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم فيها، فينظر كيف تعملون ؟).

البيئة فى اللغة العربية

كلمة البيئة من (بوأ)، يقال: تبوأت منزلا أى نزلته، وبوأت الرجل منزلا بمعنى هيأته ومكنت له فيه. قال تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ يوسف ٥٦ .

والمباءة منزل القوم فى كل موضع، ويسمى كناس الظبى (وهو موضعه فى الشجر يكتن فيه ويستتر) مباءة، وكذلك معاطن الإبل والغنم، أى منازلها حول الماء مباءة.

يتضح من ذلك أن البيئة هى المنزل والمكان الذى ينزل فيه الإنسان أو الحيوان، كما أن البيئة تعبر عن الحالة، فيقال: هو من بيئة حسنة، أو هو من بيئة سوء.

فالبيئة تطلق على المكان أو الحالة، والبيئة أيضا هى الإطار الذى يمارس الإنسان فيه حياته، مثل الهواء والماء والأرض، كما تشمل البيئة عناصر الثروة مثل الزراعة والرى، والمصايد والغابات والمعادن والبترول، وسنحاول أن نقدم فكرة عن العناصر الطبيعية الأساسية فى هذا الكون (إن شاء الله).

١ - السماء

رفع الله السماء وزينها بالنجوم، وجعلها سقفا مرفوعا، وهى من آيات الإبداع والقدرة الإلهية، وقد مرت بلايين السنين على خلق السماء، ولم يحدث بها تصدع أو خلل، أو أى عيب من العيوب؛ فلا تشقق فيها ولا اضطراب، قال تعالى :

﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴾ سورة تبارك ٣ .

والنجوم فى السماء لها ثلاث فوائد :

١ – هداية السائرين فى البر والبحر والجو.

٢ – زينة للسماء – كما تزين البيوت – بالثريا .

٣ – هى شهب تقتل بعض الجن أو تخبلهم، لتمنعهم من استراق السمع ، قال تعالى : ﴿ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ، لا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلإِ الأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ، دُحُوراً وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ، إِلاَّ مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾ سورة الصافات ٦ – ١٠ .

وقد تحدثت الجن بذلك فقالت : ﴿ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعِ الآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا ﴾ سورة الجن ٩.

من آثار القدرة الإلهية

١ – الغلاف الغازى المحيط بالأرض يحميها من ملايين الشهب، التى تهبط عليها من الفضاء الخارجى، وهذا الغلاف الغازى يحفظ الأرض فى درجة مناسبة من الحرارة، وهو الوسيط الذى يحمل بخار الماء المتصاعد من البحار والمحيطات؛ ليتكثف منه مطرا، ويسقى الأرض ويروى النبات والإنسان والحيوان.

٢ – لو كان الأكسجين بنسبة ٥٠ ٪ أو أكثر من الهواء، بدلا من ٢١ ٪ ؛ لكثرت الحرائق، لدرجة أن أول شرارة فى البرق تصيب شجرة؛ لابد أن تلهب الغابة كلها .

٣ – ولو كان الأكسجين بنسبة ١٠ ٪ من الهواء؛ لتعذر أن يكون التمدن الإنسانى على ما هو عليه الآن.

٤ – يستنشق الإنسان الأكسجين، ويستنشق النبات ثانى أكسيد الكربون، ولو وجد الإنسان وحده لمات، ولو وجد النبات وحده لذبل وذوى.

فالكون كله متكامل ترعاه يد الله: ﴿ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ النمل ٨٨.